Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأسه فيبقى جثة بلا رأس[11]. وقيل: شبه الله سبحانه وتعالى قوم عاد بعد هلاكهم بأعجاز النخل لأنهم كانوا عظام الأجسام[12]. ويلاحظ القارئ أن الله سبحانه وتعالى قال فى سورة القمر: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ وقال فى سورة الحاقة ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ والحقيقة أنه لا تعارض بينهما فمعنى أعجاز نخل منقعر أى منقلع من أصله، ويقال قُعرت النخلة قعرًا أى قلعت من أصلها. وقيل المنقعر هو المصرع من النخل[13]. أما قوله تعالى: «أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ» فمعناه: أعجاز نخل بالية خربة[14]. وبالتالى فاللفظتان يكملان بعضهما بعضًا.

أما طلع النخل فقد ذكر ثلاث مرات فى القرآن الكريم. وقيل الطلع هو الكفرى والوعاء قبل ظهور القنو منه، والعرب تسمى الطلع الكفرى والكوافير والحلمة كافورة وكفرّاة. وقيل: الطلع هو عنقود التمر فى أول نباته قبل أن يخرج من الكم[15]. ويقول تعالى مذكرًا عباده ببعض فضله عليهم: ﴿وَهُوَ الَّذِى أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [الأنعام].

وفى الآية الكريمة جاء أيضا لفظ «قنوان» وقيل هو عذوق وعراجين البلح، ووصفها الله بأنها دانية قريبة سهلة التناول متدلية. وقال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾ [ق].

---

(11) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٣٣٣٨. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٥٠٦.
فى ظلال القرآن للسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٤٢٣١.

(12) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلبى، الجزء الرابع ص ١١٤٦.

(13) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء السابع عشر ص ٨٩. تفسير المراغى للمراغى، الجزء السابع والعشرون ص ٨١.

(14) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٣٣٧٢.

(15) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الثانى ص ٥١٣.